

كتاب الصلاة ومواقبتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

باب الصلاة في مسجد السوق وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب. حدثنا مسدد قال فحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:00](#)

صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته. وصلاته في سوقه خمس. نعم اعد صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه وصلته. صلة صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة. فان احدكم اذا توطأ - [00:00:20](#)

احسنت واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي يعني عليه الملائكة - [00:00:50](#)

ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه عندي ما لم يحدث فيه فيها نصره ما لم يؤدي يحدث فيه باب الصلاة في مسجد السوق - [00:01:10](#)

وكان هذا مسجد خلاف المساجد العامة التي ترمي في الاحياء والدور ولعلها مثل المساجد التي يشير اليها الطاهر قبل قليل وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب - [00:01:30](#)

كأنه صلى في هذا في هذا البيت يغلق عليه الباب ويصلون فيه وهو مبني على قول من يقول ان الواجب الجماعة لا في المسجد وان الناس لو صلوا جماعة لو صلوا جماعة في دورهم - [00:01:52](#)

كفى والصحيح انه لا بد من اقامة الجماعة في المساجد وان اقل ما يقال في ذلك انه فرض فرض كفاية واما ان نقول للناس ابنوا المساجد وانتم بالخيار ان شئتم صلوا فيها وان شئتم صلوا في بيوتكم جماعة - [00:02:11](#)

فهذا بعيد ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه والشاهد من قوله صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه مما يدل على ان الرجل قد يصلي في السوق - [00:02:31](#)

وهو كذلك واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان صلاة الجماعة ليست بواجبة لان قوله على صلاة الفداء في بيته وفي سوقه يدل على اقرار ذلك وان صلاة الجماعة افضل من هذا - [00:02:49](#)

فيقال هذا الحديث من الاحاديث المتشابهة والواجب ان يرد المتشابه الى المحكم وهو وجوب صلاة الجماعة فان النصوص في ذلك ظاهرة وفيه ايضا دليل على ان كتابة اجر الخطى تنتهي بدخول المسجد - [00:03:08](#)

لكن يأتي ما هو افضل من ذلك وهو انه اذا دخل المسجد فانه لا يزال في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه وهذا افضل من كتابة ثواب الخطى لان هذا هو المقصود - [00:03:34](#)

والخطى وسيلة لا غاية والغاية افضل افضل من الوسيلة نعم خلاص نعم باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره حدثنا حامل بن عمر عن بشر قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقتب عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمر شريك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

وقال عاصم ابن علي حدثنا عاصم ابن محمد قال سمعت هذا الحديث من ابي فلم احفظه فقومه قولي واقتب عن ابيه قال سمعت ابي وهو يقول قال عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:22](#)

يا عبدالله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا؟ حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن ابي بردة ابن عبد الله ابن ابي بردة عن جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:04:42](#)

قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك اصابعه حدثنا اسحاق قال حدثنا ابن سميل قال اخبرنا ابن عون عن ابن

سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول - [00:05:02](#)

الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سماها ابو هريرة لا ولكن نسيت انا. قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم.

فقام الى خشبة معروضة في المسجد. فاتكأ عليها - [00:05:22](#)

انه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب

المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم ابي وفي القوم ابو بكر وعمر فهاب - [00:05:42](#)

ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين. قال يا رسول الله انسيبت في الصلاة قال لم انس ولم تقصر. فقال اكما

يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم. فتقدم فصلى ما - [00:06:02](#)

ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وربما سأله ثم سلم

فيقول نبئت ان عمران ابن - [00:06:22](#)

قال ثم سلم اما التشبيك بين الاصابع في المسجد وغيره جائز الا انه لمنتظر الصلاة لا ينبغي اما بعد الصلاة فلا بأس به ثم استشهد

المؤلف رحمه الله بعدة احاديث تدل بها - [00:06:42](#)

لكن الحديث الثاني كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس لابد ان نعرف من الشرع ما وجه ايراده في هذا الباب نعم ايش تائب زائد

مزيان اللي عندكم اخر ابي نعم عندي هذا ولست في مسند ابن عمر - [00:07:04](#)

اذا وانا واما يعني صار فيه زيادة حذفها البخاري نعم اذا زال الاشكال ومن ذلك قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان المؤمن للمؤمن

كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه - [00:07:38](#)

الانسان اذا شبك بين اصابعه صار ذلك اقوى فلا يستطيع احد ان يفلته لكن لو قال هكذا بدون تشبيك نعم؟ سهو الافات التشبيك

يقوي تقوي احدى اليدين الاخرى وهكذا المؤمن المؤمن - [00:08:09](#)

كالبنيان يشد بعضه بعضا فاذا رأيت المجتمع المسلم على هذا الوجه فهم مؤمنون وان رأيتهم على خلاف ذلك فليسوا بمؤمنين

مسلمون وليسوا بمؤمنين لنقص ايمانهم مجتمعنا اليوم على هذا الوجه - [00:08:33](#)

لماذا تتوقفون؟ لا. ليس كذلك بل ان مجتمعنا اليوم مع الاسف يفكك بعضه بعضا ولا سيما بين طلبة العلم الذين صار كلام بعضهم في

بعض واحلم ينطقون به والذ ما يتكلمون به - [00:08:56](#)

وصار فاكهة المجالس حتى اصبح طلبة العلم بعضهم مع بعض اشد من تسلط العوام عليهم وهذا لا شك في ظرره وان الواجب ان

تكون الامة الاسلامية كما وصفها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:09:24](#)

كالبنيان يشد بعضه بعضا ومن الشد البعض بعضهم بعضا انه اذا حصل خطأ من احدهم حاول ان يدرأ هذا الخطأ اما بالاعتذار عنه او

بيان انه ليس بخطأ ولكن ظن الناس انه خطأ او ما اشبه ذلك - [00:09:45](#)

اما ان يفرح بالخطأ اخيه ثم يأخذ به يطير به في الافاق فهذا من صفات المنافقين والعياذ بالله هم الذين يفرحون بزلل المؤمنين

وينشرونه بين الناس فالى الله المشتكى واما حديث ابي هريرة - [00:10:09](#)

في قصة سلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من ركعتين من احدى صلاته العشي اما الظهر واما العصر ففيه ان رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما سلم من الركعتين وهو يعتقد انها اربع - [00:10:32](#)

صار في نفسه انقباطا انقبض نفسه لم ينشرح صدره كالعادة لانه قد بقي عليه شيء من العبادة فقام الى الخشبة التي في قبل المسجد

واتكأ عليها وشبك بين اصابعه هكذا - [00:10:50](#)

ثم وضع خده ايش رده الايمن على ظهر كفه الايسر هكذا ومثل هذا منظر مرعب مزعج ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بعد

انتهاء بعد انتهاء صلاته التي هي قرعة عينه - [00:11:11](#)

على هذا الوضع لكن هذه من نعمة الله على العبد اذا اخل بشيء من العبادة ولو نسيانا او جهلا حصل من نفسه انقباض لان نفسه

اعتادت ان تأتي بالعبادة كاملة - [00:11:40](#)

هذا الانقباض سوف يفكر لماذا حتى يتبين له الخطأ اما النبي عليه الصلاة والسلام فتبين له الخطأ من اصحابه رضي الله عنهم خرجت خرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة - [00:12:00](#)

لانهم ما كان يخطر ببالهم ان الرسول ينسى قالوا اسرتك بالقوم ابو بكر وعمر وهما اخص الناس به لكن هذا ان يكلماه لان المقام مقام عظيم وحال النبي عليه الصلاة والسلام على هذا - [00:12:22](#)

تهيب لكن في الرجل في القوم رجل بيديه الطول وكأن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يداعبه فقال يا رسول الله انسيبت ان قصرت الصلاة؟ قال لم انسى ولم تقصر - [00:12:42](#)

هنا ثلاث احتمالات عقلية نسي وصلت الصلاة سلم عمدا قبل اثمانها والثاني وان كان جائز عقلا لكنه ايش؟ ممتنع باعتبار حال النبي عليه الصلاة والسلام. لا يمكن ان يسلم عامدا قبل تمام الصلاة - [00:13:05](#)

فلما قال لم انسى ولم تقصر لم يقل الصحابي اذا تعمدت لان هذا الشيء مستحيل قال بلى قد نسيت فلقد نسيت فلماذا اثبت النسيان مع ان النفي وقع من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:13:30](#)

النفي والقصر لان القصد حكم شرعي لا يمكن الخطأ فيه فلما انتفى تعين ايش تعين الاسلام ولهذا قال بلى قد نسيت. وحذبت من هذه الرواية لكنها ثابتة فقال اكما يقول ذو اليمين؟ فقالوا نعم - [00:13:52](#)

وفي بعض الالفاظ فاومنوا النعم ولا منافاة اذ يحتمل ان بعضهم عوما وبعضهم قال ويحتمل انهم جمعوا بين القول والاشارة يقول فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجودها واطول ثم رفع رأسه وكبر ثم - [00:14:19](#)

كبر وسجد مثل سجودها واطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سأله ثم سلم فيقول بث ان عمران الحسين قال ثم سلم اذا سجد بعد السلام ووجه ذلك ان هذا السجود كان عن زيادة - [00:14:49](#)

او عن نقص ما هي الزيادة التسليم في اثناء الصلاة هذي زيادة فلذلك سجد بعد السلام - [00:15:13](#)